

البعد التداولي في التراث العربي

زيقہ عصام طالب في طور الدكتوراه

جامعة الجزائر_02_

الملخص:

إن الدور الذي لعبته كل من اللسانيات التداولية والبلاغة العربية هو الاهتمام باللغة أثناء التخاطب الذي يحتمل إلى عدة عناصر: المتكلم، السامع، ورسالة، وقناة الاتصال، وعليه فكلاهما ساهم في تبيين مقاصد اللغة أثناء عملية التواصل.

وبالتالي فالتداولية تعد مصدر مهما في إغناء التراث اللغوي والبلاغي عامة، فقد استطاعت أن توجهه بطريقة موضوعية أثناء دراستها للخطاب.

Résumé:

Le rôle de la linguistique pragmatique et rhétorique arabe figure lorsque celles-ci s'intéressent à la langue utilisée en focalisant les éléments essentiels du discours.

(Le locuteur, l'interlocuteur, le message et le canal de communication), l'une comme l'autre consulte les conditions de discours en tenant compte des tendances de la langue pendant la communication.

Par conséquent on peut considérer la linguistique pragmatique comme une référence nécessaire pour enrichir le patrimoine langagier et rhétorique en générale, ce qui permettra de le diriger objectivement pendant l'étude le discours.

مقدمة:

تعد اللسانيات التداولية Linguistique Pragmatique من أحدث الاتجاهات اللغوية التي ظهرت وازدهرت على الساحة الدرس اللساني الحديث والمعاصر، إذ بعدما كانت اللسانيات تقتصر أبحاثها على الجانبين البيوي والتوليدي فتهتم بدراسة مستويات اللغة وإجراءاتها الداخلية، وكذا وصف وتفسير النظام اللغوي ودراسة الملكة اللسانية المتحركة فيه، في إطار ما يصطلح عليه بـ "لسانيات الوضع Linguistique حتى جاءت اللسانيات التداولية لتعالج في المقابل ذلك ما يسمى بـ "لسانيات الاستعمال"، ولعل هذا ما جعلها أكثر دقة وضبطاً، حيث تدرس اللغة أثناء استعمالها في المقامات المختلفة، وهذا بحسب أغراض المتكلمين

وتعنى اللسانيات التداولية في سبيل دراستها للغة، بأقطاب العملية التواصلية، فتهتمّ بالمتكلم ومقاصده، بعده محرراً لعملية التواصل، وتراعي حال السامع أثناء الخطاب، كما تهتم بالظروف والأحوال الخارجية المحيطة بالعملية التواصلية، ضماناً لتحقيق التواصل من جهة، واستغلالها في الوصول إلى غرض المتكلم وقصده من كلامه من جهة أخرى.

إذن فالتداولية هو علم جديد للتواصل يدرس الظاهرة اللغوية ضمن مجال الاستعمال، ومن ثم فهو يدمج مشاريع معرفية متعددة هي: دراسة الفعل التواصل اللغوي وتفسيره، لذا فإن الوقوف عند حدود التداولية يتطلب الوقوف عند مستويات متداخلة: كالبنية اللغوية وقواعد التخاطب، والاستدلالات التداولية، والعمليات الذهنية المتحركة في الإنتاج والفهم اللغويين، وكذا علاقة البنية اللغوية بظروف الاستعمال.

وقد استندت التداولية إلى كثير من مكاسب المعرفة الإنسانية المختلفة على غرار علم الاجتماع وعلم النفس المعرفي واللسانيات وعلم الاتصال والأنثروبولوجيا ، والفلسفة التحليلية ، مما أكسبها طابع التوسع والثراء في معالجتها المختلفة للغة ، وجعلها تتخذ لنفسها مكانة مهمة بين البحوث اللغوية الحديثة.

1_ مفهوم مصطلح التداولية

إن تقديم تعريف شامل يلم بمفهوم التداولية أمر في غاية الصعوبة نظرا لما يحمله هذا المصطلح من غموض يكتنفه هذا من جهة ، ونظرا باعتبارها مبحث لغوي لساني ، ونظرية لما يكتمل بناؤها بعد ، كما أنها تتداخل مع كثير من العلوم الأخرى ، مما كل باحث ينطلق في تعريفها من مجال تخصصه ، ومن هنا يمكن أن نستشف تعاريف كثيرة لهذا المصطلح :

أ_ لغة

يرجع مصطلح التداولية في أصله العربي إلى الجذر اللغوي (دول) ، وله معاني مختلفة لكنها لا تخرج عن معنى التحول والتبدل فقد ورد في معجم البلاغة أساس البلاغة للزمخشري ، توفي (538هـ): "دول بمعنى: دالت له الدول ، ودالت الأيام بكذا ، وأدال الله بني فلان من عدوهم ، جعل الكثرة لهم عليه ... وأدبل المؤمنون على المشركين يوم بدر ، وأدبل المشركين على المسلمين يوم أحد ... والله يداول الأيام بين الناس مرة مرة عليهم .. وتداولوا الشيء بينهم والماشي يداول بين قدميه يراوح بينهما"¹.

وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ): "تداولنا الأمر ، أخذناه بالدول وقالوا دوايك أي مداولة على الأمر ... ودالت الأيام أي دارت ، والله يداولها بين الناس ، وتداولته الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة ، وتداولنا العمل والأمر بيننا ، بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة"².

فالملاحظ على معاجم العربية أنها لا تكاد تخرج في دلالاتها للجذر *دول* على معاني التحول والتبدل والانتقال ، سواء من مكان إلى آخر أم من حال إلى أخرى ، مما يقتضي وجود أكثر من طرف واحد يشترك في فعل التحول والتغير والتبدل والتناقل "وتلك حال اللغة متحولة من حال لدى المتكلم ، إلى حال أخرى لدى السامع ، متنقلة بين الناس ، يتداولونها بينهم .

ب_ اصطلاحا :

يعود الفضل في استحداث مصطلح التداولية في الثقافة الغربية إلى الفيلسوف الأمريكي * تشارلز ساندرس بيرس 1839-1914 * حينما نشر مقالين في مجلة ميتافيزيقيا سنة 1978 و 1979 بعنوان " كيف يمكن تثبيت الاعتقاد؟" . ومنطق العلم : كيف نجعل أفكارنا واضحة ؟ حيث أكد على أن الفكر في طبيعته إبداع لعادات فعلية ، ذلك أنه مقرون بقيمتين : متى يتم الفعل ؟ وكيف يتم ؟ فيكون مقترنا بالإدراك في حالته الأولى وفي الحالة الثانية يؤدي إلى نتيجة ملموسة ، ليصل إلى أن الممارسة والتطبيق والفعل ، هي التي تشكل الأساس والقاعدة لمختلف الأفكار"³.

ويرجع أول استعمال لمصطلح التداولية إلى الفيلسوف تشارلز موريس سنة 1938 ، حيث قدم لها تعريفا في تحديده للإطار العام لعلم العلامات ، وذلك في مقال له ركز فيه على مختلف التخصصات التي تعالج اللغة

(التركيب ، والدلالة ، والتداولية) ، ليصل إلى أن " التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات "4 وهو تعريف يتجاوز المجال اللساني ليشمل غيره من المجالات غير اللسانية (المجال السيميائي)

ولعل محاولة الوقوف على تعريف موحد للتداولية ، في غاية الصعوبة نظرا لتنوع خلفياتها الفكرية والثقافية ، فتعددت التعريفات بحسب تخصصات أصحابها ومجالات اهتمامهم ، ومن أبرزها ما قدمه " فرنسيس جاك : " تتطرق التداولية إلى اللغة كظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية معا "5 فالتداولية تتجاوز الدراسة البنيوية (السكونية) للغة إلى دراستها في سياق استعمالها ، ومراعاة كل ما يحيط بها من أحوال وما تخضع له من مقاصد المتكلمين .

فالتداولية في أبسط تعريفاتها :دراسة اللغة أثناء استعمالها و استخدامها في سياق التخاطب ، تقوم على مراعاة كل ما يحيط بعملية التخاطب للوصول للمعنى و إحداث الأثر المناسب ، بحسب قصد صاحبه ، و تبحث في الشروط اللازمة لضمان نجاعة الخطاب و ملاءمتها للموقف التواصلية الذي يوجد فيه المتلفظ بالخطاب و السامع له .

2/ البعد التداولي في التراث البلاغي العربي

يرتبط مصطلح البلاغة عند أهل اللغة بالدلالة على حسن الكلام مع فصاحته ، وأدائه للغاية المراد منه (القصد) ، فهي مأخوذة من قولنا : بلغ الشيء بلغ منتهاه وأدرك أقصاه .

فالبليغ من الناس من يصنع من كلامه ، تعبيرا عما في صدره فيبلغ به غايته من متلقيه بأيسر طريق ، وأحسن تعبير⁶ وإذا عجزنا إلى المعاجم اللغوية نجد المعاني نفسها حيث يدل مادة (بلغ) على وصول الشيء إلى غايته ونهايته تقول : " أبلغت الشيء إبلاغا وبلاغا ، وبلغته وتبلغا ، إذا أوصلته إلى غايته ونهايته "7 وقد أشار أبو هلال العسكري إلى أصلها اللغوي ، فرأى أن البلاغة سميت بلاغة " لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه "8

وهنا يمكن أن نلاحظ أن معنى البلاغة بصفة عامة ، ينهض على مراعاة طرفين اثنين :

الأول : هو المتلفظ بالخطاب البليغ ، ويجب أن تتوفر فيه صفات معينة حتى يتمكن من التأثير من مخاطبة وبلوغ المبلغ الذي يريد منه ، والطرف الثاني هو المتلقي للخطاب المبثوث من قبل المخاطب ، في شكل رسالة بليغة وسليمة حتى تحدث الأثر المطلوب ، مما يعني ، أن البلاغة تقوم على مبدأ الاتصال فتبحث في كيفية استخدام اللغة بطريقة سليمة تضمن وصول قصد المتكلم ومراده إلى مخاطبة والتأثير فيه من خلال توظيف ما يناسب من أدوات اللغة وتراكيبها ، ومراعاة حاله أثناء الكلام بما يضمن نجاعة الخطاب في النهاية

ولذلك نجد الخطيب القزويني يعرف بلاغة الكلام بكونها " مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته "9 إذ على البليغ مراعاة طبيعة من يسوق كلامه إليه والظرف المحيط به وجوه النفسي .

فأول ما تتصرف إليه البلاغة هو (الإبلاغ) فتعالج كيفية التأثير في الآخر وإقناعه وبيان المقاصد التي يهدف الباحث إلى تحقيقها ، وهذا يعد من صميم البحث التداولي ، الذي يعالج درجات التفاعل الاتصالي بين المخاطب

والمخاطب وشدة التأثير وقوته ، التي تتم بالأفعال الكلامية الموظفة في الخطاب ، والأدوات التوكيدية والنفسية ، والتعريف والتنظيم ...). وكذا تحديد سمات الخطاب الناجع (الكلام البليغ) .

والملاحظ أن البلاغة لها وشائج وصله مع نظرية الاتصال واللسانيات التداولية ، فإذا كانت هذه الأخيرة في أوجز تعريفاتها "هي دراسة مناحي الكلام؛ أو دراسة اللغة في الاستعمال ، فإن البلاغة هي المعرفة أثناء الاستعمال" ¹⁰ إذن فالبلاغة تنطلق من المتكلم وقصده من كلامه وما يجب أن يتوفر في كلامه من شروط حتى يكون بليغاً، لتتجه نحو المستمع باعتباره المقصود من الخطاب ، فتراعي مقتضى حاله إضافة إلى عنايتها بالرسالة في حد ذاتها ، فتضع لها شروط لكي تصبح خطاباً بليغاً ناجحاً، يختلف عن خطاب العامة وفي هذا يقول السكاكي: "البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حداً له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها" ¹¹ .

وعليه فالسكاكي يعتبر أن أسس الكلام البليغ هي توفر أدوات بلاغية "التشبيه، المجاز، الاستعارة والكناية والوصل والفصل والتقديم والتأخير ...". وبحسب جودة توظيف هذه الأدوات وشدة أحكامها بما يتناسب مع مقتضيات الحال ، بحيث تجعل بلاغة الكلام موافقة للمقام . وهنا يمكن اعتبار أن هذه العناصر تشكل مجالات مشتركة بين البلاغة العربية واللسانيات التداولية ، "وهنا فللمتكلم دوراً بارزاً سواء في البلاغة العربية أم في اللسانيات التداولية بعدد منتج للخطاب والتلفظ به" ¹² ليصبح أساس فهم المعنى وتحديد الدلالات ومقاصدها لأنه يرتبط بما ينويه من كلامه وما يروم تحقيقه .

وقد تحقق للبلاغة العربية أن تقارب الدرس اللساني التداولي الحديث من خلال دراستها للتعبير اللغوية بمستوياتها المختلفة الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية "والبحت في العلاقات القائمة بينها" "النظم والتعليق" ، و سياقات استعمالها المختلفة ، أنها تهتم بكل ما يرتبط باللغة وممارستها ، وكأنها تبحث في نظرية تواصلية شاملة لكل عناصر الحدث الكلامي ، فالبلغيون العرب ، واللغويون بصفة عامة وعلى رأسهم عبد القاهر الجرجاني فقد تركت دراساتهم على محاولة وصف ما بين اللغة ووظيفتها من ترابط "باعتبار التراكيب اللغوية رسائل لتأدية أغراض تواصلية معينة ، انصبت هذه الدراسات على رصد العلاقة بين كل نمط من أنماط التراكيب والغرض المتوخى تحقيقه ، وعلى هذا المبدأ درست وظائف عديدة نحو : التقييد ، والتوكيد والتخصيص ..." ¹³ وعليه فالمبدأ الذي انطلقت منه البلاغة ، وجل علوم اللغة العربية ، هو مبدأ وظيفي تداولي يقوم على رصد خصائص تراكيب اللغة في علاقتها بمقامات إنجازها من جهة ، وأغراضها التواصلية التي وضعت لأجلها من جهة أخرى ، كما أن تلك الوظائف من تقييد وتوكيد وتخصيص ، التي درستها البلاغة العربية والنحو العربي ، تعد وظائف تداولية في صميمها ، فالتقييد يسعى المتكلم من ورائها إلى "توضيح قصد المتكلم والكشف عن مراده ، من خلال إضافة مكونات لنواة الجملة ، ونجد أيضاً عنصر التوكيد ، ووظيفة ترد في كل خبر يرمي به المتكلم إلى تبيينه المخاطب إلى أن يكون مضمونه ليس ناتجاً عن سهو أو نسيان" ¹⁴ فالتوكيد إذن وسيلة لتقوية الإخبار ، وبيان أنه مقصود فعلاً من المتكلم .

وهنا يمكن أن نمثل لذلك بمثال تطبيقي لمدى استجابة البلاغة العربية للطرح التداولي نجد أن معظم البلاغيين العرب قد عاجلوا في هذا المبحث رواية " أبي إسحاق الكندي مع أبي العباس المبرد " حينما رأى الأول حشو في كلام العرب يظهر في قولهم " عبد الله قائم " ثم قولهم : " إنَّ عبد الله قائم " ثم قولهم : " إنَّ عبد الله لقائم " ، والمعنى _حسبه _ واحد ، فأجابه المبرد بأن المعاني مختلفة بحسب قصد المتكلم وحال متلقي الكلام ، فكان المثال الأول إخباراً عن قيام زيد ، والمثال الثاني " إنَّ عبد الله قائم " ، جواب لسؤال سائل شك في الكلام ، والمثال الثالث " إنَّ عبد الله لقائم " جواب لإنكار منكر.

إنَّ هذا الكلام يكشف لنا عن تصور قضوي للخطاب وتصور تخاطبي له ، ذلك أن سؤال الكندي يدل على أنه لا يرى في الكلام سوى معناه القضوي ممثلاً في نسبة القيام لزيد ولذلك رأى في الكلام حشواً ، إذ القضية المعبر عنها واحدة ، دون أن يلتفت للمعنى الإنجازي المراد بكل جملة .

بالتعبير التداولي الحديث نقول : أن التصور التخطاطبي لما رأى فيه الكندي حشو هو أن الجمل الثلاث تشكل خيراً تختلف درجاته في كل مرة بحسب المقام والغرض المتضمن في القول ، وكل تغيير في اللفظ فيها يؤدي تغييراً في المعنى ، وبمعايير أوستين تعد تلك تراكيب أفعالاً لفضية تعبر عن معنى قضوي واحد لكنّها تحقق أفعالاً إنجازية مختلفة ، تخضع لقصد المتكلم والمقام ، فتمَّ تأكيد الكلام بحسب حال السامع ودرجة تقبله الخبر ، وهذا ما يعرف في البلاغة العربية بأضرب الخبر (ابتدائي ، طلبي ، إنكاري) .

فالخبر الابتدائي يلقي لمخاطب خالي الذهن من الحكم الذي تضمنه فعل الإخبار ، ولذلك يرد خالياً من المؤكّدات ، وأما الخبر الطلبي فيلقي لمخاطب شك متردد في الحكم الذي تضمنه فعل الإخبار ولذلك يكون في حاجة إلى معرفة وتبين الحقيقة ، فيؤكد له الكلام بمؤكد واحد ، وأما الخبر الإنكاري فيلقي لمخاطب منكر للحكم الذي تضمنه فعل الإخبار ، ومعتقد بخلافه ، ولذلك يحتاج أن يؤكد له الكلام بأكثر من مؤكّد ، وبتعبير " سيرل " يحتاج أن يزيد له المتلفظ بالخطاب درجة الشدة في الفعل المتضمن في لقول (فعل الإخبار) ، بما يتضمن تحقيق الغرض من الخطاب .

فأضرب الخبر ، كما هو واضح ، عاجلها درس البلاغي العربي معالجة تداولية في صميمها ، ثم من خلالها مراعاة قصد المتكلم وحال سامعه ، والمقام التواصلية بينهما ، وتحقيقاً للفائدة وضماناً لنجاعة الخطاب عامة . كلُّ هذا جعل البلاغة العربية ، مصدرًا من مصادر التفكير التداولي العربي ، وأرضية خصبة لمعالجتها بتقريب تداولي يعيد لها مكانتها بكشف مظاهرها وأبعادها الوظيفية التداولية .

وعليه فالبلاغة العربية ارتبطت في نشأتها بالنص المنجز تداولياً فنشأت نشأة دينية ارتبطت فيها بالنص القرآني وبالتالي فالوصف اللغوي فيها لم يكن منصباً على الجملة مجردة من مقامات إنجازها بقدر ما نظر إلى النص بعده خطاباً متكاملًا ، وهو ما ينطبق على باقي علوم العربية (نحو ، وأصولاً وتفسيراً) ، فمادام أنّها تروم وصف وتحليل نص القرآن الكريم بغية فهمه ، سينتج عن ذلك أن " المعطيات المنصب عليها الوصف اللغوي ليست جملاً مفردة مجردة من مقامات إنجازها إنّما خطاب متكامل ومتماسك " ¹⁵ .

كما أن قضية الإعجاز في حد ذاتها ، التي درستها أبحاث البلاغة العربية ، فقد طرحها طرحاً نصياً ، في مؤلفات البلاغيين ، ومنها " كتاب مفتاح العلوم " للسكاكي وكتاب " دلائل الإعجاز " لعبد القاهر الجرجاني ، لأن الإعجاز يكمن في النص ذاته " فالإعجاز مزية النص ، والنص قوامه الجمل المتعددة المتواصلة بالعلاقات المتشابهة"¹⁶ ، وبالتالي فالبلاغة تبحث في إعجاز نص خالد ، وتقوم بوصفه وتفسيره مما يعني أنها تبحث في خطاب متكامل ومتناسك — وتتجاوز بذلك حدود الجملة والإشكالية القائمة التي تعزل اللفظ عن المعنى لتصل إلى توحيد النظر بينهما من خلال دراسة إعجاز النص ككل .

فعلماً ونا إذن البلاغيين بحثوا عن أثر المعنى ضمن السياق¹⁷ وبالتالي ضمن النص فاهتموا في سبيل ذلك بجملة من المبادئ والوظائف تعدّ من صميم البحث التداولي حديثاً لعلّ من أبرزها :

- ✓ دراسة مجالات الترابط بين البنية والوظيفية
- ✓ دراسة اللغة العربية بعدها وسيلة للتواصل والتعبير عن الأغراض والمعاني فهي ذات قيمة نفعية تعبيرية .
- ✓ اعتمادهم مبدأ لكل مقام مقال .
- ✓ اهتمامهم بعناصر الخطاب : المتكلم وقصده ، السامع وأحواله ، والخطاب ونوعيته والظروف المحيطة بكل ذلك
- ✓ دراستهم لمجموعة من الوظائف النحوية : التخصيص ، التوكيد ، دراسة وظيفية تداولية .
- ✓ إذن فالبلاغة العربية ، واللسانيات التداولية يتداخلان ويتشابكان في قضايا عديدة تجعل من التقريب التداولي للتراث البلاغي العربي ، منهجا لا يعوزه التأسيس اللساني لما بينهما من وشائج قربي وصلات في مباحثهما .

13/ قيمة التقريب التداولي في دراسة البلاغة العربية وتراثها :

تعتبر اللسانيات التداولية منهج حديث ساعد على استكشاف نصوص البلاغة العربية ، والنظر في مدى قدرتها على المثاقفة والحوار مع بعض النظريات اللسانية المعاصرة ، مما يسهم في تحقيق التقريب التداولي للبلاغة العربية القديمة بصورة جلية ، فكلاهما يهتم بعملية التلفظ والعوامل المتحركة فيها ، قبل الكلام ، وأثناء التلفظ بالخطاب إلى غاية إنجازه فالبلاغة والتداولية يتفقان في دراسة اللغة أثناء الاستعمال .

وعليه فالتداولية بصفة عامة ، تعد مصدراً ثرياً يمكن له أن يغني التراث اللغوي العربي بعامته ، بأبعاد لسانية ومعرفية مهمة ، تمكن من تقويمه بطريقة موضوعية " فلا سبيل إلى تقويم الممارسة التراثية ما لم يحصل الاستناد إلى مجال تداولي متميز عن غيره من المجالات الثقافية بأوصاف خاصة ، ومنضبط بقواعد محددة"¹⁸

وبالتالي فالبلاغة العربية في دراستها للخطابات المتنوعة (قرآن وحديث وشعر وخطابة) اهتمت بتقديم واضحة لعناصر العملية التواصلية (متكلم و سامع ورسالة ومقام ومرجع وحتى القناة التواصلية) .

وفي هذا إطار قدمت البلاغة العربية صورة جلية أثناء دراستها للغة وفق آلية التخاطب بين المتكلمين بالبحث عن عناصر التواصل ، وهذا ما تتقاطع فيه مع أبعاد اللسانيات التداولية المعاصرة.

- ¹ الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط1، 1998، ج1، ص 303.
- ² ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 11، ط3، 1994، ص253، 252.
- ³ الزاوي بغورة: العلامة والرمز في الفلسفة المعاصرة، عالم الفكر، الكويت، مارس 2007، العدد3، مجلد 35، ص 199.
- ⁴ فرانسوا أرمينيكو: المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الانتماء القومي، الرباط، المغرب، 1986، ص 12.
- ⁵ المرجع نفسه، ص 12.
- ⁶ ينظر، عبد الملك مرتاض: مقدمة في نظرية البلاغة، متابعة لمفهوم البلاغة ووظيفتها، مجلة جذور، النادي الأدبي الثقافي جدة، العدد 28، مجلد 11، 2009، 217.
- ⁷ عبد الرحمان حسن: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، وصور من تطبيقاتها، دار القلم، بيروت، ط1، 1996، ص 128.
- ⁸ أبو هلال العسكري: الصناعتين، تح: على محمد الجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط1، 1371 هـ، 1952م، ص 6.
- ⁹ القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 11.
- ¹⁰ حليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، العلمة، الجزائر، 2009، ص 154.
- ¹¹ السكاكي: مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2000، ص 526.
- ¹² حليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية، ص 163.
- ¹³ أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، منشورات عكاظ، الرباط (دط)، 1989، ص 84.
- ¹⁴ المرجع نفسه، ص 85.
- ¹⁵ المرجع نفسه، ص 35.
- ¹⁶ عبد الجليل ناظم: البلاغة والسلطة في المغرب، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002، ص 117.
- ¹⁷ منذر عياش: الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص 113، 114.
- ¹⁸ طه عبد الرحمان: تحديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، (د ت)، ص 16.